

## 20 سورة البقرة 47-12 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك تمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. ولتجدتهم احرص الناس على حياتهم ومن الذين اشروا يود احدهم ومن الذين اشروا يود احدهم لو يعمر الف سنة - 00:00:00

روى محمد ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهم يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب. فابوا بذلك على رسول - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين. اي بعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر بذلك ولو تمونه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات. قال الضحاك عن ابن عباس فتمنوا الموت فسلوا الموت - 00:01:10

وروى عبدالرزاق عن عكرمة في قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. قال قال ابن عباس لو تمنى يهود الموت لماتوا. وروى وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال لو تمنوا الموت لسرق احدهم بريقه. وهذه اسانيد صحيحة - 00:01:30 لا ابن عباس وقال ابن جرير في تفسيره وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولرأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا. ونظير - 00:01:50

هذه الاية قوله تعالى في سورة الجمعة قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس. فتمنوا الموت فان كنتم صادقين ولا يتمونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين. قل ان الموت الذي تفرون منه - 00:02:10

فانه ملايكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. فهم عليهم لعائن الله لما زعموا وانهم ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. دعوا الى المباهلة والدعاء على اكذب الطائفه - 00:02:30

منهم او من المسلمين. فلما نكلوا عن ذلك علم كل احد انهم ظالمون. لانهم لو كانوا جازمين بما هم فيه كانوا اقدموا على ذلك فلما تأخروا علم كذبهم. وهذا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدى نجران من النصاري - 00:02:50

بعد قيام الحجة عليهم في المعاشرة وعتوهم وعندتهم الى المباهلة فقال فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم؟ فقلت تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على - 00:03:10

كاذبين. فلما رأوا ذلك قال بعض القوم لبعض والله لان باهلكم هذا النبي لا يبقى منكم عين تطرف. فعند ذلك السلم وبذلوا الجزية عن يد وهم صاغرون فضربيها عليهم وبعث معهم ابا عبيدة ابن الجراح امينا ومثل هذا المعنى او - 00:03:30

قريب منه قول الله تعالى لنبيه ان يقول للمشركين قل من كان في الضلاله فليمدد له الرحمن مدا. اي من كان في الضلاله منا ومنكم فزاده الله مما هو فيه. ومد له واستدرجه كما سيأتي تقريره في موضعه. وقد فسرت الاية بتمني الموت - 00:03:50

دون التعرض للمباهلة والاول اولى. وسميت هذه المباهلة تمنيا لان كل محق يود لو اهلك الله المبطل المناظر له ولا سيما اذا كان في ذلك حجة له في بيان حقه وظهوره. وكانت المباهلة بالموت. لان الحياة - 00:04:10

عندهم عزيزة عظيمة لما يعلمون من سوء ما لهم بعد الموت. ولهذا قال تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين ولتجدتهم احرص الناس على حياة اي على طول العمر لما يعلمون من مآلهم السيء وعاقبتهم عند الله - 00:04:30

خسارة لان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فهم يودون لو تأخروا عن مقام الاخرة بكل ما امكنتهم وما يحاذرون منه واقع بهم لا محالة حتى وهم احرص من المشركين الذين لا كتاب لهم. روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن الذين اشركوا قال الاعاجم وكذا -

00:04:50

رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. وقال مجاهد يود احدهم لو يعمر الف سنة قال حببت اليهم الخطية طول العمر. وروى محمد بن اسحاق عن ابن عباس وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر او اي وما هو - 00:05:10  
تتجيه من العذاب وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف ماله في الاخرة من خزي بما ضبع ما عنده من العلم. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في هذه الاية يهود احرصوا على الحياة من هؤلاء. وقد ود هؤلاء -

00:05:30

لو يعمر احدهم الف سنة وليس بمزحه من العذاب لو عمر. كما ان عمر ابليس لم ينفعه اذ كان كافرا. والله بصيرهم بما يعملون اي خبيث بصير بما يعمل عباده من خير وشر وسيجازي كل عامل بعمله. اه في هذه الاية الكريمات بيان من الله - 00:05:50  
سبحانه وتعالى لما كان عليه اليهود من علمهم بانهم على ظلال وان دعواهم انهم على الحق وانهم اهل الله وانهم اولياء الله واحباؤه وان لهم والجنة وقولهم انهم سيدخلون النار عدد الايام التي يعود فيها العجل ثم يخرجون منها الى كل هذا من باب العناد من باب العناد والا فهم يعلمون - 00:06:10

انهم على ظلال. ولهذا في هذه الايات الكريمات امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يباهلهم امر الله نبيه ان يباهلهم. وان يقول ان كنتم تزعمون لكم على الحق وان على الباطل فلنباهله. والombaheh هي هي اذا كان الخلاف خلاف بين اثنين او بين جماعتين او طائفتين كل يدعى الحق يجتمعان وكل - 00:06:35

يدعو على نفسه بالهلاك ان كان كاذبا يدعوا الناس كان كاذبا. فالمحق الذي يعلم انه على الحق لا يبالي يدعو على نفسه ان كان كاذبا ويعلم انه صادق لكن المبطل يعلم انه على الباطل لا يمكن ان يوافق لهذا لما جاء وفدي نجران للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:06:56

دخل المسجد امرهم بالombaheh وجاء النبي علي وحسن حسين فوجئ وضعهم على الكسae وسواء الكسae قال اللهم هؤلاء اهلي وذرت هذه الاية ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبدأ فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فلما - 00:07:13  
النصارى نظروا نظر بعضهم الى بعض وعلموا انهم على الباطل وقالوا والله ان بهتم هذا الرجل لما تبقى منكم لما بقيت منكم عين وتطرف تهلكه انت ثم لجأوا الى الجزاوة وقالوا نعطيك الجزاوة واتفقوا على جزية تدفع مرتين بعد ستة اشهر كلام من - 00:07:34  
من الذهب ومن الفضة ومن الاقمشة من الحل و قال ارسل مانا اميما فقال لا يبعثن معكم الحق امين وبعثن ابا عبيدة ابن الجراح وكذلك في هذه الايات امره الله بالombaheh وقيل انهم امر بالتمني بدون المباهله. قال الله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخيرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت - 00:07:54

انتم تزعمون انكم على الحق وتزعمون انكم اهل الجنة وقالوا وقلتم ليدخل الجنة الا اليهود والنصارى وقلتم نحن ابناء الله واحباؤه وقلتم الدار الاخيرة خالصة لنا من دونكم ان كنتم صادقين تمنوا الموت - 00:08:15

حتى تصلوا الى ما انتم الى ما تحبون من الجنة والكرامة. ان كنتم صادقين تمنوا الموت ولان كانت لكم الدار والاخيرة عند الله خالصة من دون الناس يعني خاصة بكم هكذا يقولون - 00:08:28

ولن يدخل الجنة الا من كان له دار ونصارى ويرون ان المسلمين على الباطل وانهم اهل النار. ان كانت لكم الدار خالصا لكم من دون الناس تمنوا الموت انت تصل الى ما - 00:08:40

اعد لكم من الكرامة ان كنتم صادقين قل انكار لكم الدار الاخيرة خالصة فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. قال الله ولن يتمنه ابدا بما قدمت ايديهم بسبب ما قدمت ايديهم من الكفر - 00:08:50

والعناد بقتل الانبياء والاستكبار عن عبادة الله لا يمكن ان يتمناه. ولهذا قال ولن يتمناه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم للظالمين.

وظلمهم ظلم كفر والله ولية منه ابدا بما قدفتني والله عليم في الظالمين. ثم قال سبحانه وتجدنهم احرص الناس على حياة ومن 00:09:03  
الذين يشركون. سوف تجد يا -

نبي الله هؤلاء اليهود احرص الناس على حياة حتى انه احرص بالوثنيين احرص من الوثنين من الذين اشركوا ولا تجدنهم احرص 00:09:23  
الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم يعني يتمنى -

لو يعمر الف سنة لانه يعلم انها ما ليس له الا الدنيا. وان ما ما بعد الدنيا هو الهاك والدمار. والخزي والعقاب السرمدي وهو يتمنى طول 00:09:37  
العمر ويتمنى ان يمد له في الحياة. ويبتعد عن اسباب الموت بكل موت من قوة. لانه يعلم ان نهايته -

الهاك والعقاب ولا تجدنهم احرص الناس على حياتهم. يود احدهم لو عمره في سنة الف سنة ولو عمر الف سنة هل ينفعه ما ينفعه من 00:09:55  
عذاب وما هو بمزح من العذاب ان يعمر. والله بصير بما يعملون -

بهذه الآيات الكرييمات بيان كذب اليهود ولو ادعوا الموت لماتوا على اخره لو تمنوا الموت ولو باهلو النبي لما توا عن اخرهم ولا ولا ما 00:10:12  
بقي يهودي ولكنهم يعلمون انهم كذبة. فلهذا امتنعوا ورفضوا المباهلة والتنمي -

تبين بذلك كذبه ففيه كذب اليهود وعتوهם وعندتهم ومعرفتهم انه على الباطل وتكتيبيهم في قولهم ان الدار الاخرة خاصة لهم من 00:10:32  
دون الناس. وفي ان اليهود لا يتمنون الموت. وكل كافر لا يتمنى الموت. لعلمه بما اعد الله له من -

بخلاف المؤمن فقد يتمنى المؤمن الموت ولكنه منهي عن ذلك في حياته. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا 00:10:48  
يتمنى احدكم الموت في ضر نزل به. لا يتمنى احدكم الموت -

فان عمر امامي لا يجده الا خيرا و جاء في بعض الانكاد فاعلا فليجعل الخير لله فليقل اللهم احي بما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا 00:10:58  
كانت الموت خيرا لي فلا ينبغي للانسان ان يتمنى الموت ولهذا في هذه الآية الكريمة بيان كذب اليهود -

في دعوahم انهم اولياء الله واحباؤه وفي دعوahم انهم اهل الجنة وانه لا يدخل الجنة الا من كان على دينهم وفيه ان اليهود لا 00:11:14  
يمكن ان يتمناه الموت وكل كفلة وفي ان الكافر مهما متع في هذه الحال ومهما عاش فانه لا ينفعه ولا يدفع عنه عذاب الله -

ان الله تعالى بصير باعمال العباد وخبرير باعمالهم ونياتهم وسوف يجازيهم على اعمالهم واعتقاداتهم ونياتهم. نعم من كان عدوا 00:11:32  
لجريبل فانه نزله على قلبك باذن الله باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى وهدى وبشرى للمؤمنين -

ان كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. قال الامام ابن كثير رحمه الله قال الامام ابو 00:12:00  
جعفر ابن جرير الطبرى رحمة والله اجمع اهل العلم بالتأويل جميعا ان هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ زعموا -

وان جبريل عدو لهم وان ميكائيل ولي لهم. قال البخاري رحمة الله قوله تعالى من كان جبريل قال عتيبة جبر وميكاهة واسراف عبد. 00:12:30  
ايل الله. يعني المعنى كما يقول جبريل وميكائيل -

انا ترجمة عبد الله كلمة غير عربية ترجمتها عدو الله جبر جبريل هذا عبد ايل الله ترجمته فجبريل معناه عبد الله وميكائيل عبد الله 00:12:50  
ميكائيل قيل الله قيل ترجمتها الله. جبريل واسرافيل وميكائيل قال كلها عبدالله. مكون من كلمتين من زوجتين. فترجمتها فقال عكرمة جب جيب -

هذا الكلمة الاولى عبد الله. الله. اسراء في عبد الله. عبد. في الله هذا معناه يعني ترجمة جبرائيل عبد الله ميكائيل عبد الله اسرافيل 00:13:10  
عبد الله نعم ثم روى عن انس ابن مالك قال -

ابن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو في ارض يختلف. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا 00:13:30  
يعلمهن الا نبغي. ما اول اشرط الساعه؟ وما اول -

وطعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه. قال اخبرني بهن جبريل انقا قال جبريل قال نعم. قال ذاك عدو اليهود من 00:13:50  
الملايكه. فقرأ هذه الآية لجبريل فانه نزله على قلبك. اما اول اشرط الساعه فنار تحشر الناس من -

المشرق الى المغرب. واما اول طعامي يأكله اهل الجنة. فزيادة كبد الحوت. اذا سبق ماء المرأة نزعه. قال اشهد ان لا اله - 00:14:20

الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا قبل ان تسألهم يبهتوني. فجاءت اليهود فقال لهم رسول الله 00:14:40 صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله ابن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن - 00:15:10 قال ارأيتم ان اسلم؟ قالوا وعاذه الله من ذلك. فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله. قالوا هو شرنا وابن شرنا. وانتقصوا - 00:15:30

قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله انفرد به البخاري من هذا الوجه. وقد اخرجاه من وجه اخر عننا ناس ومن الناس من يقول عبارة عن عبد. والكلمة الاخرى هي اسم الله - 00:15:50

ان كلمة ايل لا تتغير في الجميع. فوزانه عبد الله عبد الرحمن عبد الملك عبد القدس عبد السلام عبد الكافي عبد الجليل. فعبد موجودة في هذا كله. واختلفت الاسماء - 00:16:10

مضاف اليها وكذلك جبريل وميكائيل وعزراائيل واسرافيل ونحو ذلك وفي كلام غير يقدمون المضاف اليه على المضاف والله اعلم. واما تفسير الاية فقوله تعالى. المعنى ان يقول جبريل وميكائيل واسرافيل في قول القول الاول الجبر جبر وميكا واسرا هي عبد ايل الله والقول الثاني انها بالعكس - 00:16:40

ايل هي كلمة عبد والدليل على واما جبريل تتغير. والدليل على ذلك امران الامر الاول ان كلمتي ما تتغير. جبرائيل اسرافيل عزراائيل ميكائيل فنيل هي العبد. واما الكلمة الاولى فهي تتغير مثل - 00:16:57

عبد الله وعبد الرحمن وعبد القدس عبد الملك عبد ما يتغير فالى ما يتغير والكلمة الثانية هي اسماعيل والامر الثاني ان العجم يقدمون المضاف اليه بخلاف العرب. العرب عبد مقدم. واما العجب بالعكس وهذه كلمة عجمية. مثل مثل ما تشاهدون بعض العجب بعض - 00:17:19

هذا حال ثانى كذا يقدمون يؤخرن المطاعف والمظايف اليه طريقة العاجلة. فالقول الثاني يؤيد ان ان الكلمة الثانية هي هي العبد الكلمة الاولى هي اسم الله اسم من اسماء الله. واما قصة عبد الله بن عبد الله بن سلامة رضي الله عنه الاسرائيلي الذي بادر الى الاسلام من الله عليه بالاسلام - 00:17:39

طالما كان سيدا مطاعا فيبني اسرائيل في المدينة فاسلم رضي الله عنه بادر بالاسلام فلما قدم النبي المدينة من الله عليه بالاسلام ولم يكن كاليهود جاء الى النبي فسأل عن ثلاث مسائل وقال اني سألك عن ثلاث مسائل لا يعلمهها الانبي ما ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع - 00:17:59

الولد الى ابيه او الى امه فقال هذه الثلاثة اخبرني بها جبريل عارفا قريبا ف قال عبد الله بن سلام جبريل هو عدو اليهود من الملائكة هو عدو اليهود من وهذا هو الشاهد الاية وهو سيد مطاعم فيبني اسرائيل. اما اول شروط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغارب هذا يحتفل اول اشراق الساعة يعني المتأخرة الى اولا - 00:18:19

ساعة الكبار كما دلت النصوص المهدى لكن اول الشروط المتأخرة والثانية اول طعام اهل الجنة زيادة كبد الحوت كبد الحوت الزيادة هي القطعة التي تكون في الكبد زائدة. القطعة الصغيرة التي تتعلق بها ومن الذ ما يكون. قطعة متعلقة بالكبش. هذى زيادة كبد الحوت تكفي طعن الله الجنة - 00:18:39

يعني حوت ضخمة هذى الزيادة طعام لاهل الجنة نزل والثاني ينزع الولد الى اعمامه ويكون شبهه لبائه اذا سبق معه الرجل واذا سبقه المرأة نزع الى اخواله وصار شف يا اخوانه فقال عبد الله والسلام اشهد انكنبي وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقال يا رسول الله انا سيد مطاعم في اليهود الان. لكن اليهود قوم بهد. ما علموا به ان علموا الاسلام - 00:18:59 ويغمطوا لي حقي ويترافقون لكن ساخنفي الان اذا جاء اليهود اسئلهم عن قبل ان يعلموا باسلامي. فاختفى عبد الله ابن الاسلام دخل في بيت النبي وجاء اليهود ودخلوا على النبي - 00:19:19

فقال النبي لهم ما تقول في عبد الله بن سلام؟ فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وجعلوا سنة عليه من الاوصاف. فقال ارأيتكم ان اسلم؟ قالوا الله من ذلك. فخرج عبد الله بن سبأ يقول اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله. فقالوا في الحال شرنا وابن شرنا وجعلوا يتنقصون ما يستحقون في الحال في الحال. هنا يدل على خبث اليهود - 00:19:09

يعني قبل ان يخرج يقول سيدنا وابن سيدنا وخير من خير فلما خرج وتشهد سألت الحق تنقصوه وقالوا السلامة والعافية. نعوذ بالله من العذاب. واليهود قوم بهت ولم يسبهم الا القليل. ولهذا جاء في الحديث معناهم لو اسلم عشرة من اليهود لاسلم جميعهم. وانتم تجدون - 00:19:29

الآن الان اه النصارى ارق قلوب الان تجده في مكاتب الدعوة الان يسلم مئات من النصارى مئات لا يعودون ولا يحصون لكن ما سمعوا انه يهودي واحد اسلم اسمعتم يهودي واحد اسلم؟ ما ابدا اليهود عندهم عنادة وعتوب كبر نسأل الله السلامة والعافية. نعم. واما تفسير الآية فقوله تعالى - 00:19:49

من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. اي من عادى جبريل علم انه الروح الامين الذي نزل بالذكر الحكيم على قلبك من الله باذنه له في ذلك - 00:20:09

فهو رسول من رسول الله ملكي. ومن عادى رسولا فقد عادى جميع الرسل. كما ان من امن برسولي يلزمهم الایمان بجميع الرسل. وكما ان من كفر برسول فانه يلزم الكفر بجميع الرسل كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله - 00:20:29 دون ان يفرقوا بين الله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن لبعضي ونكر ببعض. الایتين فحكم عليهم بالكفر المحقق. اذ امنوا ببعض الرسل كفروا ببعضهم وكذلك من عادى جبريل فانه عدو لله. لأن جبريل لا ينزل - 00:20:59

امر من تلقاء نفسه وانما ينزل بامر ربه كما قال تعالى وما نتنزل الا ام لربك الآية؟ وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح امين على قلبك لتكون من المعدرين. وقد روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة. عن ابي هريرة - 00:21:29 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عادى لي ولها فقد بارزني بالحرب ولهذا غضب الله لجبريل على من عادى. فقال تعالى من كان عدوا - 00:21:59

فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا. مصدقا لما بين يديه اي من الكتب المتقدمة وهدى وبشرى للمؤمنين اي هدى لقلوبهم وبشرى لهم بالجنة وليس ذلك الا للمؤمنين كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - 00:22:19 الآية وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الآية ثم قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. يقول تعالى من عاداني - 00:22:49

وملائكتي ورسله تشمل رسله من الملائكة والبشر. كما قال تعالى يصطفى من الملائكة رسله ومن الناس وجبريل وميكال وهذا من باب عطف الخاص على العام فانهما دخلا في الملائكة في عموم الرسل ثم خص بالذكر لأن السياق في - 00:23:19 انتصار لجبريل وهو السفير بين الله وانبيائه. وقرن معه ميكائيل في اللفظ. لأن اليهود تزعمون جبريل عدوهم وميكائيل ولهم فاعلهم الله تعالى ان من عادى واحدكم منهن فقد عاد الآخر وعاد الله عيضاً ولانه بيضة ينزل على انباء الله بعض اللحية - 00:23:49

ان فبینت لنا سطر. وزعموا ان جبريل عدوهم وميكائيل ولهم. فاعلهم الله تعالى ان من عادى واحداً منهما فقد عاد الآخر. وعاد الله ايضاً. ولانه ايضاً ينزل على انباء الله بعض الاحياء. ولكن جبريل اكبر. وهي وظيفته كما ان اسرافيل موكل بالنفح - 00:24:19 منكر بالنفح في الصور للبعث يوم القيمة. ولهذا جاء في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني - 00:24:50

لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاوی الى صراط مستقيم. وقوله تعالى ان الله عدو للكافرين. في قاع المظهر مكان المظمر. حيث لم يقل فانه عدو قل للكافرين بل قال فان الله عدو للكافرين. وانما اظهر الله هذا الاسم. ها هنا - 00:25:20

قرير هذا المعنى واظهره واعلامهم ان من عادى ولها فقد عاد الله. ومن عاد الله اف ان الله عدو له. ومن كان الله عدوه فقد خسر الدنيا والآخرة. كما تقدم الحديث من - 00:25:50

عاد لي ولها فقد اذنته بالمحاربة. نعم في هذه الآيات الكريمة الرد على اليهود في دعواهم ان جبريل عليه الصلاة والسلام عدوهم من الملائكة وقالوا لما سألا النبي صلى الله عليه وسلم من الذي ينزل عليك بالوحى؟ قالوا جبريل؟ قالوا قال ذاك عدونا لو كان ميكائيل اللي ينزل - 00:26:10

بالمطر والخيرات لكن جبريل عدونا ينزل بالعذاب واهلك الامم لو كان ميكائيل لينزل بالقطر والنبات والخير والمطر الله هذه الآية قل من كان عدو جبريل فان له نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين هذا فيه بيان فضل جبريل عليه السلام ومكانته - 00:26:30

ومنزلته عند الله وهو افضل الرسل افضل الملائكة والرسل قسمان رسل من البشر رسل من الملائكة كما قال الله يصطفى من الملائكة رسله من الناس الرسل نبينا محمد من البشر وافضل الرسل من الملائكة جبريل. وقال بعض العلماء ان منزلته من الله كمنزلة الحاجب للملك. عليه الصلاة والسلام فهو افضل الملائكة. وهو الذي ينزل بالوحى على الامن - 00:26:50

فهو موكل بالوحى الذي فيه حياة القلوب والارواح وميكائيل ينزل بالقطر والماء والمطر الذي فيه حياة الذي فيه النبات الذي تحيا به الابدان ابدان الحيوانات والادمية واسرافيل موكل بالنفح في الصور الذي فيه اعادة الارواح الى الاجساد. فهو لاء الملائكة الثلاثة موكلون بما فيه الوحي. جبريل موكل بما فيه حياة القلوب والارواح - 00:27:10

هو الوحي والمكان الموكل بما في حياة الابدان الناس والنبات وهو القطر والاسراف الموكل في الصور الذي فيه اعادة الارواح الى اجسادها. ولما كان هؤلاء الملائكة الثلاثة موكل بما فيه الحياة صاروا هم مقدموا الملائكة وافضلهم. ولهذا توسل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في ربوبية الله لهؤلاء الملائكة الثلاثة - 00:27:30

الذين بهم الحياة الذين وكلوا بما فيه الحياة. ثبت في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي كان اذا قام من الليل يتهدج يقرأ هذا الاستفتاح اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف - 00:27:50

من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فتوسل النبي بربوبية الله لهؤلاء الملائكة الثلاثة الذين وكلوا بما فيه الحياة. فالله وتعالى رد على اليهود في زعمهم ان جبريل عدوهم وان ميكائيل اه ولهم. قل من كان عدو لجبريل هذى منزلته وهذى مكانته عند الله. فانه نزله - 00:28:10

على قلبك باذن الله هو الذي نزل القرآن. من الذي نزل بالقرآن؟ جبريل نزل به من عند الله. كما قال الله تعالى في السور نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - 00:28:30

بلسان عربي مفيد فهو جبريل سمع كلام الله ثم نزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم يقول نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين قل نزله روحه قل من كان عدو لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. باذن الله القدر والشرعى. قدوا وشرعا. الذي يكون قدوا ويكون شرعا. فانه ينزل على - 00:28:40

مصدقا لما بين يديه يعني هذا القرآن يصدق الكتب التي سبقته. ويواافقها وهدى في هداية لقلوب المؤمنين. وبشرى للمؤمن بالجنة. ثم قال ان كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وبكال فان الله عدو الكافرين. من كان عدوا لرسل الله او ملائكته فهو عدو لله. ومن كان عدو لله فهو هالك - 00:29:00

من كان عدو لله وملائكته عموما ورسله الرسل من البشر ومن الملائكة وجبريل وميكائيل تخصيص بعد تعميمه داخل في الملائكة. خصصهم لمزيتهم لأنهم مقدم الملائكة ولان جبريل هو الذي عداه الملائكة - 00:29:20

ميكائيل هو الذي ادعوا انه ولهم كذبا وزورا. فان الله عدو الكافرين. من كان عدوا لهم فان الله عدوه. واليهود يدعون من جبريل عدوا عدو لهم فهم اعداء الله. ومن كان عدوا لله اهلكه الله واكبه على وجهه في النار. نسأل الله السلامة والعافية. وفي هذه الآيات

بيان آآ عناد اليهود واستمرارهم على الكفر ومعاداتهم لانبياء الله ورسله من الملائكة ومن من البشر فهم اعداء الله فاليهود اعداء الله واعداء اولياءه واعداء ملائكته. والله تعالى بين في هذه الاية انهم اعداء الله وانهم اعداء ملائكته ورسله. وفيه ان من احب احدا

فلا بد ان يحب ولية. فان عاد ولية فهو عدو له - 00:29:54

تحب اعداء الحبيب تعادي اعداء الحبيب وتزعم حبه؟ لا لا يمكن هذا. فان كنت محبا لشخص فلا بد ان تحب اولياءه. فكيف تحبه من ذلك الرافضة يدعون محبة الرسول وهم يبغضون الصحابة. والصحابة هم اولياء الرسول هم احبابه. فمن ابغض الصحابة فقد ابواه

الله. والصحابة هم الذين نقلوا الشريعة وحملوا - 00:30:19

والينا ونقلوا الكتاب والسنة. فمن جرهم او طعن فيهم فقد طعن في الكتاب والسنة. فقد ابطل الكتاب والسنة كما قال الكتاب والسنة اه الكتاب والسنة شهوده الصحابة. فمن جرح شهوده فقد جرحة. قد جرح الكتاب والسنة. نسأل الله السلامة والعافية. كما قال مدح

النبي - 00:30:39

خونوا اصحابه ومن احب شيء احب شخصا لا بد ان يحب اولياءه. ومن عاد ادعى انه عدو له فلا بد ان يكون عدوا لا اولياءه. ولهذا بين الله تعالى ان اليهود الذين يزعمون انهم عدو - 00:30:59

نجيب لعدوهم انهم اعداء سبحانه وتعالى. وفي بيان كفر اليهود وان اليهود على على كفر بل على انواع من الكفر. وانهم اعداء الله واعداء ملائكته واعداء رسله وفيه رد على من قال من قال ان اليهود على على دين على دين الحق فهو كافر. ومن قال انه يجب ان التقرير بين - 00:31:10

اليهود وبين النصارى وانه يمكن ان يكون الدينان على حق فهذا ردة على الاسلام باجماع المسلمين نسأل الله اليهود كفار ومن لم يكفر اليهود او فهو كافر. من لم يكفر الكفار او شك في كفر. وصح مذهبهم فهو كافر مثلهم. ولا يصح اسلام الانسان وايمانه حتى يعتقد ان اليهود على دين باطل - 00:31:30

وانهم كفار ويعتقد النصارى على دين الباطل وان الوثنية على دين باطل فان شك او تردد فهو كافر مثلهم. نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 00:31:50